وفي نسخ حذف برواية ابن ذكوان وهو مناسب لحذف هشام فيما مر بعد ما ارسل
الشرط بضم الشين وفتح الراء طائفة من اعوان الولاة قاله في القاموس وتوبيخ الخبر
عطف على تغيير النظم كانهم طلبوا رهبتهم او خوفهم منهم بسحر عظيم في باب السحر وهي مع
الفعل بمعنى المفعول اي المافوك نثبت اي الحق استعيرت للثبوت الواقع مبالغة
لانه في مقابلة بطل والباطل زائل بحرهم اي غلبهم او ان الله عطف على ان الحق حتى تكسر فرعون
بالذين ارادوهم كسر موسى اي الباء الاولى للمعية او مبالغة عطف على تنبيها وهو تمثيل
شبه حالهم في سرعة الخذور وشدته بحال من الغي وقرا حفص امنتم على الاخبار اي توبيخا
لهم كما في الاستفهام لان الجملة اذا القيت الى من هو عالم بها تولد بحسب قرائن الاحوال ل
ما يناسب المقام وهو هنا التوبيخ افرغ علينا صبرا الخ اشار بالاول الى ان في افرغ
استعارة اصلية مكنية وفي افرغ استعارة تمثيلية او استيناف او حال
اي بتقدير وهو نذرك فعلى الاستيناف تكون الجملة معترضة وعلى الثاني مقررة
للمعنى وقرئ بالسكون كانه قيل الخ تبع فيه الكشاف قال التفتازاني يريد انه من قبيل
العطف على التوهم فان جواب الاستفهام كثيرا ما يكون بالجزم وترك الفاء فكانه هنا
كذلك فعطف عليه نذرك بالجزم كما جعل فاصدق بالنصب في جواب التحضيض تنزل منزلة
اصدق بالجزم فعطف عليه واكن تضجروا انه حال اي متضجرين منه تسكينا لهم تعليل لقال
الخ لم يقولوا انفرة من مجيء موسى بالرسالة اليهم بل استكشافا عمن وعده لهم بزوال المضار
الحاصلة لهم من فرعون وقومه حيث لم يزل الى الآن فبين لهم ان ما وعدهم به ليس فوريا بل
كنى عنه اولا اي بقوله ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده ولعله اي بفعل الطمع
اي وهو عسى بتذلل الموالك اي تلين الطباع اي بسبب خيرهم وشرهم الخ ذكر فيه وجهين

بناهما

بناهما على معنيين للطائر فانه يقال للحظ والنصيب خيرا كان او شرا وللتشاؤم فاستعمل
المعنى الاول في الوجه الاول والثاني في الثاني اصله ما الشرطية الخ ذكر فيه وجهين وهو
مركب على كل منهما والمعتمد الذي جرى عليه ابن هشام وغيره انه بسيط لان دعوى التركيب
لا دليل عليها وقيل ووزنه فعلى والفه للالحاق او للتانيث وقوله الذي يصوت به
الكاف اي على الشيء اذ معنى مه الكف والضمير في به وبها لمهما وفي نسخ لما وهو تصحيف
ذكره اي الضمير قبل التبيين اي بمن اية وانثه بعده اي بعد التبيين باعتبار المعنى الواقع
في التبيين وهو اية وقيل الجدري هو بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما قروح في البدن
تنفط وتعم وقيل الموتان هو بضم الميم موت في الماشية كبار القردان هو بكسر القاف
جمع قراد الى تراقيه هي عظام الحلق بعهده عندك وهو النبوة سميت النبوة عهدا
لان الله عهد ان يكرم النبي وهو عهد ان يشتغل باعيانها او لان فيها كلفة واختصاصا
كما بين المتعاهدين او لانها حقوقا تحفظ العهد او لانها بمنزلة عهده ومنشور يكتب
للولاة فلما كشفنا عنهم الرجز اي واستمر كشفه ليفيا بما قاله فاجؤوا النكث اي فاجانه
او مكانه فانتقمنا منهم قال التفتازاني انما قدر اردنا لان ما عقبه الاغراق وهو
اراده الانتقام لا هو بعينه فان الاغراق عين الانتقام ومنهم من جعل الفاء لمجرد التفسير
كقوله فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وقيل الضمير اي ضمير عنها على العقل متعلق بعدما
صدر منهم وتقديم الخبر في الجملتين الواقعتين خبرا لان تبع فيه الكشاف نظرا للمعنى
المناسب للمقام المقتضي للحصر اذ المعنى متبر لا ثابت وباطل لا حق وهذا انما يستفاد
من تقديم الخبر على المبتدأ فرجح ذلك على جعل متبر وباطل خبري ان وما بعدهما فاعل بهما
لاعتماده على المسند اليه وهو فضلكم على العالمين اي على جميع من سواكم من عالمي زمانكم الا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)